

## صباح العرب

هيثم الزبيدي

عودة  
إلى عصر الفتوات

جلس الصديق قلقا وهو يضع أمامه هاتفه الذكي ينقل صورة مكونة من أربع لقطات لكاميرات في منزله. كنا نجلس في بيته ولا يوجد ما يدعو إلى القلق من سطو أو اعتداء. أي لص سيفكر مرات قبل أن يقتحم مكانا يستطيع من في الخارج أن يرصد أن ثمة عددا من الناس يتسامرون حول طاولة عشاء. لكن سرعان ما تنتبه إلى أن القلق صار جزءا من شخصية ضيفه، بل وصفة متزايدة اليوم عند كثيرين. هو لا يراقب اللص القادم بل بنفس عن توتره بأن يحس بالأمان: كل شيء هادئ على جبهة الحديقة الخلفية. بالاستفسار، كان الحديث عن عصابات تتجول في غرب لندن مع توسع الحجر بسبب كورونا ونتيجة لسياسات حكومية بتخفيض قوات الشرطة منذ سنوات. أكثر من عملية سطو تمت في الشارع نفسه. إذا لم ترتبط بعنف، فإن الشرطة تأخذ وقتها بالتحقيقات، هذا إذا بادرت. سكان الحي، كثير منهم من عرب لندن، قرروا استعدادات "فرقة مراقبة" على مجموعة واتسب حيث يتناقلون التنبهات، تحتاج أن تكون بمزاج خاص لتتحول من ساكن عادي إلى عسasz يراقب الشارع، العسasz أو الحارس الليلي، بطور قدراته مع الوقت ويعرف الفرق بين حركة قط خلف شجرة ومحاوله حرامي التسلل إلى بيت. لا يحتاج أن يربع الجميع برسالة على واتسب عن "خطر داهم".

أعين السكان تجمع الصور من كاميراتهم. الذي يخاف من الرقابة عبر الكاميرات، عليه أن يزور ذاك الشارع في غرب لندن. "الإخوان الكبار" يراقبون بعضهم بعضا وهم يراقبون اللص القادم. كان مقترحي الاستعانة بشركة أمنية تصمم دورية. لا أحد يريد أن ينفق مبلغا شهريا على مثل هذا الإجراء. كان مقترحي الآخر هو الاستعانة بـ"فتوة". ضحكوا من المقترح بالطبع، ولكن لا أحد سببا للضحك. شركة الأمن ترسل إليك "فتوة" حارسا متغيرا. لماذا لا نظور "فتوة" محليا مثلما كان العرف في أيام زمانٍ تدفع "الإتاوة" أو "الخوة" وتتمتع بحماية من نوع ما. ليست بمستوى الحماية التي كانت توفرها المافيات الإيطالية أو الصينية أو اليابانية أو حتى الألبانية حاليا في أوروبا. ولكن أمام لصوص يتصيدون الفرص لسرقة الأبياد أو قطعة ثمينة من البيت (راح زمان من يسرق جهاز فيديو أو تلفزيون - الفيديو اختفى وشاشة التلفزيون بحجم السينما)، لا بأس من وجود من يستعرض القوة أمامهم.

ما هي خيارات الناس الآن أمام اختلالات الأمن في كل مكانٍ؟ الجميع، وليس في ذلك الشارع فقط، يحاول البحث عن الأمان. قصص الاعتداءات والفوضى في كل مكان في العالم، وعالمنا العربي ليس بحال أفضل. مجرمون يتحركون بحرية ومليشيات تسيطر على أحياء أو مدن، بل ودول. هذا التراجع في الأمن يفتح الباب أمام الجميع للبحث عن البدائل قبل أن تستفحل المشاكل. إذا كان الأمن والشرطة لا يقومان بواجبهما، والدول تسحب يدها من مسؤولياتها، ما الذي يمنع الناس من العودة إلى منظومات بديلة. هل يهمني من يحميني إذا كان "فتوة" يعيش على الإتاوة، أم دولة تستنزف الموارد ولا تقوم بواجبها؟ هذا واقع جديد من الفوضى التي هزت الدول وعلينا أن نواجهه. ومثل الصحة، فإنك تفترض وجود الأمن إلى حين تفقده. وأمام فقدانته تصير تبحث عن البدائل. المشكلة هي احتمال أن تجد نفسك بعد حين في مشهد صراع فتوات من نوع آخر كأنه استقدم من مسلسل "الفتوة" المصري. تصير تأمل بأن يفوز "الفتوة" الطيب على "الفتوة" الشرير. يبقى أهون من فوز الميليشيا الشريفة على الميليشيا الطيبة - إذا كان هناك من ميليشيا طيبة - أو على الشرطة والأمن.

## مسرحية كوميدية تضحك اليمنيين على وضعهم القاتم



## اللجوء إلى الكوميديا لتخفيف وطأة الحرب ومرارتها

تاريخية مدرجة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلم والثقافة (اليونسكو). ولفت حلمي إلى أن "كل شيء توقف. البنية التحتية مدمرة بشكل كامل. وتوقفت السينما والمسرح بصورة تامة".

وأضاف "نحن كممثلين وصنّاع أفلام نعاني بشكل كبير. لا توجد بيئة لصناعة الأفلام أو المسرح".

أما عياش سبيع وهو من سكان مدينة صنعاء، فيرى أن الأنشطة

غير أن هذه التحديات ليست وحدها ما يقيد عمل الفنانين في صنعاء، إذ تفرض السلطة الحاكمة قواعد تتعلق باللباس والفصل بين الجنسين. ورغم الطابع المحافظ الذي يسود المجتمع اليمني، كانت البلاد تشهد أنشطة ثقافية متنوعة بينها حفلات موسيقية.

ويأمل أحمد حلمي -الذي شارك في التمثيل في المسرحية- في حصول تغيير في المشهد الثقافي في بلاده وخصوصا في صنعاء التي تضم مدينة

عام 2011 للمطالبة بالإصلاحات. وقدم كذلك ترشيح الفيلم الوثائقي "أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة" للمنافسة على جائزة أوسكار في العام 2017، دون أن يصل إلى المنافسة النهائية. وأوضح خالد أن "المشكلة الأولى والكبيرة التي نواجهها هي عدم وجود صالات عرض سينمائية لدينا"، مشيرا إلى أن الإنتاج يقتصر على أعمال تعرض عبر الإنترنت ولا تدر أي عائدات على الفنانين بما لا يوفر قدرات البقاء لصناعة الأفلام.

نح فنانون شباب في التنفيس عن اليمنيين من خلال تقديمهم أول عرض مسرحي يعرض في صنعاء منذ سنوات، حيث لم يفوت عدد غير من اليمنيين فرصة حضور عرض مسرحية "فيلم يمني" والتفاعل معه.

صنعاء - تجتمع العشرات من الرجال والنساء والأطفال في قاعة ثقافية في العاصمة اليمنية صنعاء لحضور مسرحية كوميدية، في حدث فني نادر في بلد يمرّقه نزاع مسلح منذ ست سنوات. وعرضت مجموعة من الشباب أخيرا المسرحية التي تحمل عنوان "فيلم يمني"، في محاولة للترفيه عن سكان المدينة المهتدة دوما بالضربات الجوية، وليرووا من خلالها مشكلات يعانيها أفقر بلد في شبه الجزيرة العربية.

وتتحدث المسرحية عن الصعوبات التي يواجهها الفنانون وبينها التمويل والعنف ونقص المدرسين في بلاد تمر بما تصفه الأمم المتحدة بـ"أسوأ أزمة إنسانية في العالم"، في وضع تفاقمه تبعات جائحة كوفيد - 19.

ولجا الشباب إلى الكوميديا لإيصال رسالتهم متجنبين المحتوى السياسي تفاديا لأي تداعيات محتملة. وعلت أصوات الضحكات والهناجات في القاعة التي عجت بمتابعين صفقوا بحرارة خلال فترات العرض، دون أي التزام بقواعد التباعد أو وضع الكمامات للوقاية من الفايروس.

وقال مخرج المسرحية محمد خالد إن "الحرب أثرت على اليمن في كل الجوانب. ونحن كفنانين لا يمكننا أن نقدم للناس مساعدات غذائية أو منيع الصراع، ما يمكننا القيام به هو الترفيه عنهم لإخراجهم من هذا الوضع وتقديم رسالة فنية ليستمتعوا بها".

## مدك مصري يقدم لزبائنه جلسات تدليك بالثعابين

ويشير إلى أنه "شعر براحة وانتعاش بعد أن وضع صدقي الثعابين على ظهره". متابعا أن "زحف الثعابين على ظهره شحنة بثقة كبيرة بالنفس". وهناك 35 نوعا من الثعابين في مصر، 7 منها سامة والباقي غير سامة، وهذه الأخيرة هي التي يتم اعتمادها في جلسات التدليك، حيث يتم سلكها للحصول على نوع من الزيت يحتفظ به داخل الملح لمدة أربعة أيام، ثم يستخدم في جلسات التدليك.

وتجدر الإشارة إلى أن صدقي يطبق على زبائنه كذلك جلسات تدليك تعود إلى العصر الفرعوني وتعتمد على تغطية ظهر الإنسان بالكربن قبل إضرام النار فيه.

يحقق هدفين أحدهما نفسي والآخر جسماني. وتابع أن "الهدف الجسماني يكمن في تنشيط الدورتين الدموية والدماغية في الجسم، أما الهدف النفسي فيتمثل في فرز هرمون الإندورفين الذي يمنح الشخص سعادة ويملاؤه ثقة بالنفس ويقوي مناعته جسمه". ويخفف التدليك بالثعابين كذلك من الإم العضلات والمفاصل، وفقا لصدقي الذي حذر من الاستغناء به عن تلقي العلاج أو زيارة الطبيب.

وعلم ضياء زين، أحد الزبائن، بالمركز عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وشعر على الفور برغبة في تجربة هذا الأمر.

القاهرة - لجا مركز تدليك مصري إلى استخدام الثعابين لمساعدة زبائنه على الاستجمام، فعلى نغمات موسيقية هادئة تحرف ثعابين حية على ظهور ووجوه الزبائن لتخليصهم من آلامهم. ويضع المدلكون أولا الزيت على ظهور الزبائن ويدلكونها ثم يستخدمون أكثر من 28 نوعا مختلفا من الثعابين من فصائل غير سامة للمشاركة في جلسة التدليك التي تفرز الأدرينالين في الجسم والتي تستمر نصف ساعة.

وقال صفوت صدقي، صاحب مركز "شيل أوت تيم" للتدليك الواقع في القاهرة، "تعد الثعابين نوعا من أنواع التدليك، وهذا النوع من جلسات التدليك

## بجعة توقف حركة القطارات بسبب شريكها

السريعة تربط بين كاسل وغوتنغن في وسط ألمانيا. وقد نفق أحد الطائرين، على الأرجح بسبب التيار الكهربائي في الأسلاك الهوائية، وفق سرد للوقائع التي حصلت في 23 ديسمبر الحالي ونشرت تفاصيلها الإثنين.

وجلست البجعة الثكلى بعد هذا الفراق المؤلم إلى جانب شريكها النافق وتصدت لكل محاولات العاملين في المكان من أجل إبعادها عن السكة.

برلين - أوقفت حركة القطارات لنحو ساعة من الوقت عند سكة حديد ألمانية بسبب طائر بجع كان متوقفا عند السكة بعدما فقد شريكه في المكان، ما استدعى تدخل رجال الإطفاء لإجلائه، وفق ما أعلنت الشرطة.

وأشار بيان للشرطة كاسل إلى أن طائري البجع ضللا طريقهما "خلال رحلة استكشافية" وخطا عند سكة حديد للقطارات



تستعد

الممثلة اللبنانية

ماغى بو غصن

للانطلاق في

تصوير مشاهدا

بمسلسل «الموت»

المقرر عرضه خلال

الموسم الرمضاني

المقبل، حيث شاركت

متابعيها عبر صفحاتها

على المواقع الاجتماعية

صورة تظهر أوراق سيناريو

العمل الذي ستشاركها

بطولته النجمة دانيلا

رحمة.

رحيل بيار كاردان  
الذي لم يكتف بثورة الأزياء

باريس - أعلنت أكاديمية الفنون الفرنسية، الثلاثاء، وفاة مصمم الأزياء الفرنسي الشهير بيار كاردان عن عمر يناهز 98 عاما في تغريدة على صفحتها في موقع تويتر.

وفارق كاردان الحياة صباح الثلاثاء في المستشفى الأميركي في منطقة نوي غرب العاصمة الفرنسية. وكتبت أسرته في بيان "إنه يوم حزين للغاية لعائلتنا جميعا، بيار كاردان رحل. لقد عبر المصمم الكبير القرن تاركا لفرنسا والعالم إرثا فنيا فريدا لم يقتصر على الموضة".

وكاردان مصمم أزياء فرنسي شهير، من مواليد إيطاليا عام 1922. أحدث انقلابا في عالم الأزياء والموضة في

إذ سبق كاردان كثيرين في فتح "زاوية" لتصاميمه داخل متجر كبير وتقديم عروض أزياء رجالية. كما اعتمد على نطاق واسع نظاما للترخيص كان يوفر له قدرة على الانتشار في أنحاء العالم، واضعا اسمه على منتجات متنوعة تشمل ربطات العنق والسجاثر والعلوور والمياه المعدنية.

وأسس دار أزيائه الشهيرة عام 1950، وتم تعيينه سفيرا للنوايا الحسنة لمنظمة اليونسكو عام 1991.

